



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المادة: جرائم حزب البعث

عنوان المحاضرة: الجرائم النفسية لحزب البعث

مدرس المادة: م. د روح عاد ياسين

الاميل الجامعي: Rawh.aad@tu.edu.iq

س1/ من المسؤول عن حماية مصالح المجتمع؟

إن الدولة بحكم وظيفتها مسؤولية عن حماية جميع المصالح القانونية للمجتمع، وتشمل حقوق الإنسان وحرياته الأساسية والتي لا يجوز إهدارها تحت أي مسوغ أو عنوان، فالتسريع بشكل عام يتحمل مسؤولية تحقيق التوازن الذي يوقف الصراع بين مصلحة المجتمع من جهة ومصلحة الفرد المتشعب بحقوقه من جهة أخرى بثلاث مستويات، تيرعية قضائية تنفيذية .

س2/ عددي اهم المستويات المؤسسية التي تتمن الدولة بموجها من حماية حقوق الفرد و المجتمع؟

المستوى الاول :المستوى التيريعي، وفيه يتحيم على الدولة تعزمر أدوات الصيانة الدستورية للحقوق والحريات بالشكل الذي يكفل تحقيق التوازن ما بين مصلحة الفرد والمصلحة العامة في اطار محكوم بالرقابة القضائية والمستقلة على ذلك إذ ينفرد دور السلطة التيرعية باحرام الحقوق اللصيقة بالإنسان ومنع الاعتداء عليها، وذلك بتجريم المساس بها مثل المساس بالحقوق المدنية والسياسية كالحق في الحياة والحق بسلامة الجسد، أو الحق في الحرية أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من قبيل الحق في التعلم أو الحق بالعمل والحق في العيش اللائق أو الحق في حرية الاعتقاد والعبادة وحرية الصحافة وغيرها أو حقوق البيئة والتنمية، وإيقاع العقاب الرادع عند انتهاكها وتعزمر مبدأ سيادة القانون على الجميع كأساس للميروعية.

المستوى الثاني :المستوى التنفيذي، فيه صهان تنفيذ السياسات التيرعية المتعلقة بالمواطن في ظل احرام المبادئ الأساسية وأهمها:

١. مبدأ تيرعية الجرائم والعقوبات.

٢. مبدأ المساواة وعدم التمييز أمام القانون.

٣. مبدأ حرية الرأي والتعبير.

٤. مبدأ عدم رجعية قانون العقوبات إلا إذا كان أصلح للمتهم.

٥. مبدأ سبحية العقوبة.

٦. مبدأ إن الإصل في الميهم البراءة.

٧. مبدأ التناسب بين الجريمة والعقاب.

٨. مبدأ الحق في محاكمة عادلية أمام سلطة قضائية مختصة تكفل احيرام حقوق الدفاع.

المستوى الثالث: المستوى القضائي، ولعل أبرز أدوات الدولية فاعلية في صيانة حقوق الانسان وتعظيمها هو القضاء الذي يمثل صيانة حماية المجتمع أمام سطوة الدولية وصلاحيات السلطات التيريعية والتنفيذية وما يمكن أن تتخذه من إجراءات تنهك حقوق الانسان، بوصفها الضامنة لسيادة حكم القانون العادل بما في ذلك احيرام حقوق الفرد، وتحقيق العدل والإنصاف، ولكن نظام البعث لم يؤد أيًا من تلك المسؤوليات بل العكس، فقد أذاق المواطن العراق ويلات كثيرة فارتكب جرائم كثيرة وانيهاكات .

س٣/ عددي اهم اليات الجرائم النفسية التي اتبعها النظام البعثي ؟

١. آلية احتكار المواد الغذائية والتلاعب بقوت الشعب:

بدأ احتكار المواد الغذائية من السوق بمجرد وصول النظام السابق للسلطة في العراق عام ١٩٦٨. إذ بدأت يجتبي مواد غذائية أساسية من السوق بشكل مفاجئ ومفتعل مثل الحنطة، وما صاحبها من جلبية إعلامية حيها تتعلق بالحنطة المسمومة، وفقدان معجون الطماطم، والبيض، والدجاج، والبطاطا، والسجار ... إلخ. فلم تكن يمضى مدة قصيرة من الزمن دون فقدان مادة أساسية من السوق وبشكل كامل.

٢. آلية الرعب والتخويف:

كان نظام البعث ينير الرعب والتخويف في العراق بوسائل عدة منها:

أ. كتابة التقارير الكيدية من وكلاء الامن والبعثيين لتصفية الكفاءات في المجالات كافة وتكمم الافواه.

ب. اعتقال الارياء وإعدامهم بيهم كيدية ومبها الإعدام في الساحات العامة يرسخا للرعب في النفوس.

ج. زج عصابات التسليب في المجتمع وتشجيعها.

د. افتعال ظواهر اجياعية مرعبة مثل (أبو طبر، والكف الاسود) .

هـ. يجنيد الفتوات أو ما يطلق علمهم بالمصطلح العراقي الشعثى (الإشقياء) للعمل ضمن الاجهزة القمعية.

٣. آلية الإفقار والتجويع:

اتبع النظام البعثى وسائل كثيرة لتجويع الشعب منها:

أ. مصادرة أموال التجار ومن أمثله ذلك مصادرة اموال ٥٠ بحسب رجل أعمال في بغداد، والبصرة ك

(عبد المحسن جار الله، ومحمد عبد الحسب جيتا، وزكى اندراوس زيتو، وسامى حبيب توماس وآخرس) في

العام ١٩٦٩ وما جرى في العام ١٩٩٢ من إعدام لتجار الطحس، وقطع أيدي بحار العملات النقدية ومصادرة

اموالهم المنقولة وغير المنقولة، وإجبار زواجهم على الطلاق، وإجبار عشائهم على التبري مبهم

ب. يحفيض رواتب بيرمجة الموظفين عدا الموالس للنظام وأجهزته القمعية المختلفة ما أدى الى انعدام القدرة

اليرائية الوافية للعائله العراقية، فالمعلم مثلاً كان يتقاضى راتباً يهرياً قدره ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف دينار بما يقل عن

قيمة دولار واحد، في حين كان راتب عضو الاجهزة القمعية ومبصصاته أضعاف ذلك بكثير.

ج. افتعال بيركات وهمية تقوم باخذ أموال المواطنين ومدخراهم بحجة الاستيوار، يم الهروب رؤوس الأموال هذه خارج العراق .وهذه اليركات في الحقيقة كانت تدرها الممارات العراقية تحت مسميات وهمية مثل (سامكو) وغيرها.

د. إضعاف القدرة النقدية واليرائية للدينار العراقي نتيجة السياسات الجاطئة والدخول في حروب عبثية والتسبب بفرض الحصار الاقتصادي نتيجة احتلال دولة الكويت ما سبب معاباة طوال عقدس من الزمن . فقبل عقدي الحروب كان للدينار العراقي من القيمة النقدية العالمية ما يعادل ٥,٣ دولار، يم بلغ أدبي مستوى له بعد عقدي الحروب.

٤. آلية الضغط والعقاب النفسى:

لقد تنوعت أساليب الضغط والعقاب النفسى ولعل أطر شاهد لها:

أ. ما كان يجري في السجون والمعتقات اذ كان المعتقل الذي لا رصح لوسائل انيراع الاعيرافات يعذب بجلب بناته وزوجه وتعريضهن للاغتصاب على مرأى ومسمع منه إذلالا له، وانيراعا للاعيرافات بهذه الطريقة القاهرة أخلاقيا.

ب. اعتقال الوالدى أو أحدهما إرغاما لمن يعارض النظام بعدم الابجراط في صفوف تنظماة العسكرية، فيختار التخفى بدلا عن الظهور خشية إجباره على هذا الابجراط.

ج. تعريض الممتلكات الشخصية كالبيوت والسلع التجارية في المحال إلى ظاهرة) الفرهود (فيرا لإصحابها النى لا يوالون النظام.

٥. آلية جريمة التطهير العرقي والمذهبي:

قام النظام البعثي بعملية تطهير عرقي، ومذهبي، وقومى ومن أظهر أمثلها ما جرى على الكرد الفيلس من يهجير وملاحقة واعتقال وإعدامات طالت الرجال والنساء والاطفال والشيوخ على حد سواء، وما جرى على المكون اليركاني الذي اسهدف قياداته السياسية وشبابه المؤمن بالإعدام والاعتقال والسجن واليهجير والإخفاء، والمكون الشبكي إذ عمد نظام البعث إلى يهديم القرى واليهجير إلى الوسط والجنوب.

٦. آلية الإفقار العلمي والثقافي:

قام النظام البعثي باكبر عملية تفريغ وافقار علمى وثقافى في التاريخ لأعرق شعب من شعوب الأرض يمثلت بالتقتيل واليهجير إفراغا للحوزة العلمية من علمائها وطلبيها، وللجامعات من بحبها وكفاءتها وكذلك ما جرى على المهندسين والاطباء وباقي المستويات العلمية والثقافية. ومن هذه العمليات منع طباعة الكتب الفكرية والدينية وحظر تداولها واقتنائها ومنع انشاء المكتبات الشخصية ومصادرة موجوداتها وكان من بدائل هذا الافراغ توجيه الافكار والاقلام للكتابة فما يسمى فكر القائد الصبرورة.

س4/ ابر الجرائم النفسية؟

إن تبعات الآليات التي استعملها النظام البعثي أدت إلى آبار نفسية واجتماعية جسيمة منها:

١. تدمير الهوية الدينية والقيم والعادات الاخلاقية السامية السائدة في المجتمع العراقي.

٢. إفراغ العراق من طاقاته وقياداته الدينية والعلمية والثقافية والفنية إما عن طريق التصفية الجسدية أو

بإجبارهم بشي الطرق على مغادرة العراق.

٣. صرب أسس النظام اليربوي بإجبار المعلمين والمدرسين وأساتذة الجامعات على العمل باعة متجولين في الأسواق لتوفير متطلبات الحياة ما أدى إلى تفتيت الجهل وتدبى المستوى العلمى والثقافى.

٤. تفتيت الاواصر والروابط الاجماعية التى كانت تشد النسيج الاجماعى العراقى، وياكيد قم الطائفية والعشائرية والمناطقية، إذ عمد إلى تغيير الهوية القومية والعرقية لمكونات المجتمع العراقى بتعريضهم إلى مختلف صنوف القمع وأنواع الاضطهاد فالمكون اليركانى حورب بإساليب شتى بدءً من إعدام آلاف الشباب واخفاء أكبر (من) ١٦٠٠٠ (سنة عير ألف سيجص، وارغامهم على التخلق عن انبياءهم القومى واستبدال القومية العربية به لطمس الهوية اليركانية، وهدم قراهم ويهجيرهم من مناطق سكبهم.

٥. زرع بذور الفساد في المجتمع العراقى الذى يحصد آيابه الان.

٦. إضعاف الانبياء الوطنى لدى كثير من أبناء الشعب العراقى.

٧. زرع أحاسيس الضعف والعجز في سبجسية المواطن العراقى حد الاستسلام.

٨. ياهيل الشعب العراقى نفسيا واجماعيا وفكريا الى تقبل فكرة التدخل الجارجى لتخليصه من النظام الديكتاتورى القمعى والاستبدادى، يم تقبل فكرة التغيير ولو بإياد خارجية.

٩. توجيه فلسفة النظام اليربوى بحويمجيد سيجص رأس النظام.